بعض المناضلين يفكر لترتيب وضعه فقط وبعض المناضلين يفكر بترتيب وطنه

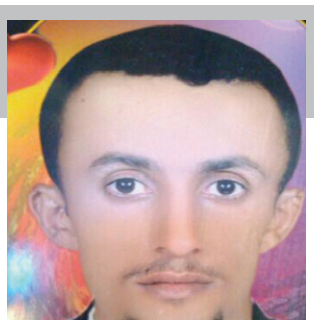

طاهر بن طاهر

الكثير من المناضلين يهتف ويصرخ ضد كل من يتجاهله ولكن عندما يتم إعطاءه قليلاً من الطعم يلهث وراء ذلك الطعم ويقول إن الأمور إلى الأمام !

وهذا سبب مصيبتنا بالجنوب ، فكثير من المناضلين ينتقدون كل من لا يعطيهم حق الجعالة ، بينما الشرفاء الاتقياء الأنقياء هم الذين يعملون من أجل الوطن ومن أجل القضية ومن أجل حل يرضي الجميع بعيداً عن الارتجالية والغوغاء والمغالطات ، لأن من يغالط أو يكذب سيحرق نفسه ويحرق تاريخه والذي يعمل بمصداقية وأمانة سيكون محل احترام الجميع حتى وإن حصل على من يعارضه ، لكن مع مرور الأيام والزمان سيعرفون أنه على حق وكذلك الله سبحانه وتعالى سيكون معه لأنه على حق ، ومن كان الله معه فهو المنتصر.

فالفرق كبير بين من يناضل من أجل الوطن وبالجلوس مع كل رفاقه والاستشارة بهم وإشراكهم بالقرار والرأي ، وبين من يناضل من أجل غنيمة شخصية أو مصلحة ذاتية .

فالجنوب فيه المناضلون وفيه الأخيار وفيه الأشرار ، وللأسف هنالك فئة من المناضلين الجنوبيين عقولهم مقفلة جدا ومحنطة ويعتقدون بأنهم وحدهم من يحرر الأرض ويستخدمون أساليب تقليدية لا تركب على مقاساتهم ، فالشجاعة الصناعية والتقليد النضالي غير مُجد ، وعلى أصحاب العقول المقفلة أن يفتحوا عُقولهم مع كل المناضلين.

ونحن بدورنا في شباب الثورة الجنوبية لن نقدم على خطوات ارتجالية ، ولن نخرج عن الإجماع الشبابي ، بل سنعمل بما يتفق عليه الأغلبية الساحقة ، ونفتح قلوبنا للجميع لأن الوطن يحتاج كل أبنائه.

فالأوطان لا تبنى بالعشوائية أو بـ (حظ يانصيب) أو اتخاذ قرعة (خُضار – يَباس) كما كنا نستخدمها في لعب كرة القدم أيام الطفولة عندما كنا نأخذ حجر ونعمل فيه خضار أو يباس ونرميها إلى الجو ثم ننظر بأي اتجاه وقعت.

فالوطن يحتاج انتقاء كادر نضالي مخلص ذات كفاءه وإخلاص ونزاهة وذات شجاعة ومصداقية ، ونريد شباباً مشهوداً لهم بالنضال والأخلاق والوفاء والأمانة والشجاعة على مجابهة التحديات ، فالعبيد والضعفاء والقطيع والجواري لا يصنعون ثورة ولا يحققون أي انتصارات.

فالجنوب يحتاج شباباً شعارهم ماذا نفعل؟ ، وليس كيف نتفاعل؟ وبحاجة إلى شباب متحررين من التبعية وثقافة الصنمية والقروية والمناطقية ، فالمناضلون الذين صقلتهم الميادين النضالية وصقلتهم التجربة السياسية هم من يجابهون التحديات ، والمناضلون الأوفياء دائما لن يحيدوا عن مواقفهم حتى وإن فرشوا لهم الأرض بالدولارات والجنيهات فلن يتقلبوا كالحرباء من لون بعد لون..

فقد علمتنا التجربة خلال عقد ونصف من النضال المستمر بأن الأيادي المرتعشة والقلوب المرتجفة لا تصنع النجاح ، وأن قوافل الشهداء تصنع النصر.

وعلمتنا التجربة بأن الجبناء عندما يستشهد أحد الأبطال تجدهم يبكون عليه ويقولون : " كان رفيقنا ".. وعندما يوجد لهم رفقاء أحياء تجدهم يهاجموهم ويطلقون ألسنتهم الحادة ضدهم ليل نهار ويحقدون على كل المناضلين الأوفياء ! .. ولهذا نتمنى أن يكون أحرار الجنوب بمستوى الوعي الوطني الجنوبي وأن يترفعوا عن حياة الجاهلية وعن سياسة الأنانية وحب الذات.

فالجنوب يحتاج لكل أبنائه الشرفاء، فحتى الذين نختلف معهم بالفكر علينا أن نحافظ عليهم وأن لا نقمعهم فربما يكونوا يوما ما في صفوف المناضلين.

وفي السيرة النبوية عبرة لمن يعتبر ، حيث أن من أرادوا قتل الرسول والصحابة أصبحوا قادات في جيوش المسلمين بعد أن عرفوا الإيمان ، ونحن نتمنى أن يحرر الناس عقولهم لأن تحرير العقل قبل تحرير الأرض.

هل على المقاومة الجنوبية الاستمرار في القتال على أراضي الشمال؟

أنور الرشيد

تتواتر الأنباء من هنا وهناك بأن كتائب وألوية من المقاومة الجنوبية تُقاتل في صعدة في شمال الشمال ، وأخرى تُقاتل في جنوب الشمال وتحديداً في تعز ، وأخراها ولن يكون أخيرها معركة تحرير معسكر خالد ابن الوليد الذي أبلت به المقاومة الجنوبية بلاءً حسناً وقدمت لأجل ذلك العديد من الشهداء من الشباب الجنوبي.

أنا سبق وذكرت في مقال لي قبل سنتين تقريباً بأن على المقاومة الجنوبية أن تتوقف على مشارف الحدود الشمالية للجنوب أي الحدود الدولية لما قبل عام الوحدة المشؤوم عام 1990م ، وذلك تجنباً لاستنزاف طاقة المقاومة الجنوبية بمعارك ليست معاركها ، فمعركة المقاومة الجنوبية يفترض أن تتوقف على الحدود الشمالية للجنوب ولا يجب عليها أن تكون رأس حربة لشرعية عجزت عن تحرير تبة نهم رغم ما تملكه من ألوية كاملة العدة والعتاد بقيادة الإخواني نائب رئيس الشرعية هادي علي محسن الأحمر ، الذي حقيقة لا أفهم كيف ولماذا شرعية هادي مُتمسكة به؟!! ، رغم أنه يشكل خطراً على الشرعية ذاتها ، ناهيكم عن تطلعه الذي يمثل تطلع الإصلاح للانقضاض على الجنوب برمته ليُعيد سيناريو حرب 94 التي كان هو أحد أبطالها.

إن الجنوب هو أحوج ما يكون لطاقة شبابه في المقاومة الجنوبية لتسخير تلك الطاقات في بناء جيش جنوبي قوي ذو تجربة وخبرة رائعة يتمتع بها قادة وأفراد المقاومة ، ويُفترض أن يكون ذلك أولوية قصوى في هذه المرحلة والمرحلة القادمة التي قريباً ما ستختلط بها الأوراق وتتغير بها المسارات وفق المصالح في ظل المتغيرات المتسارعة في الإقليم.

ولا أعني هنا عدم مشاركة القوات الإماراتية في جهودها ولكني أعتقد بأن حتى قوات التحالف عليها أن تنتبه لموقف ألوية علي محسن الأحمر في معسكراتها على الحدود الشمالية للجنوب مع المملكة العربية السعودية وتحديداً في الوديعة التي لم تشارك بأي معارك لتحرير صنعاء في الوقت الذي تُقاتل فيه القوات الإماراتية والمقاومة الجنوبية !.

فهل سنسمع عن قرار من المجلس الانتقالي الجنوبي بمنع المقاومة من اجتياز الحدود الشمالية للجنوب وتشكيل جيش جنوبي ؟!..هذا ما أمله..

لماذا هذه الحملات المسعورة على الضالع ؟

د: علوي عمر بن فريد

لماذا هذه الحملات الظالمة على الضالع اليوم وعلى أبنائها؟

لماذا هذا الفرز العنصري والنَفَس المناطقي البغيض؟

لا تنسوا أن الضالع جنوبية وجزء لا يتجزأ منا ..

لا تنسوا أن الضالع قد قاتلت الاحتلال الحوثي – العفاشي ببسالة ، وهي أول منطقة جنوبية تحررت بسواعد أبنائها عام 2015م..

إذا كانت هناك بعض الأخطاء لبعض الأفراد فلا نحمّل الضالع تلك الأخطاء .

إننا اليوم نمر بأقسى مرحلة تاريخية بكل إرهاصاتها وفيها يحاول البعض منا توزيع صكوك الوطنية ، وفي الوقت نفسه نبش المقابر وفحص الحمض النووي ، هل الضالع جنوبية أم شمالية؟!! ..وهذا تنكر فاضح لأصولنا وتاريخنا .

وإذا اختلفنا مع فئة في الشمال اليمني أرادت أن تحكم بالسلالية أو العنصرية القبلية الزيدية ليس معنى ذلك أن نتنكر لهويتنا فنحن شركاء في الهوية والتاريخ.

إن من ساقونا إلى الوحدة وزجوا بنا في أتونها كانوا في فورة حماسية ومحاولة رجوع عن أخطاء الماضي البغيض للتكفير عن تجاربهم الماركسية الفاشلة ..

واليوم لسنا بصدد محاسبتهم ..خاصة والبعض منهم في ذمة الله فخالقنا جميعا هو وحده من يقرر عقابهم أو الصفح عنهم .

إلى متى ونحن نستجر مآسي الماضي ونقلب المواجع ضد بعضنا البعض ؟!

هل هي لعنة الحزبية؟ ..أم المناطقية؟..أم القبلية التي تلاحقنا ؟

هل هو عجزنا في مواجهة واقعنا وإلقاء التهم على كاهل التاريخ المثقل بجراحاتنا ؟

إنني أشك أن تقوم لنا قائمة ونحن لا زلنا نعيش حالات من الانحدار والسقوط العنصري وتوزيع الاتهامات ضد بعضنا البعض.

وما دمنا ونحن لا زلنا نتردى كلما حاولنا النهوض ونسقط في هذه الأوحال لن نستطيع أن نبني وطنا أضعناه اسمه (الجنوب العربي) ..!

لقد كان الرواد الأوائل من الأمراء والسلاطين والشيوخ أكثر حكمة وشجاعة ووطنية منا عندما أسسوا "اتحاد الجنوب العربي "في فبراير عام 1959م ..

كانوا أكثر وطنية وواقعية منا رغم تشرذم الجنوب آنذاك إلى أكثر من 22 إمارة وسلطنة ..ولكنهم جمعوا معظمهم في كيان واحد بالتراضي .

وعجزنا اليوم وفي عام 2017م أن نتفاهم في 6 محافظات؟!!

كان أسلافنا يعملون معا و بدون شعارات ولا ضجيج ولا أجندات خارجية ويتفهمون هواجس جيرانهم في الجزيرة العربية والخليج العربي .

مرجعهم وطنيتهم وضمائرهم حين تعاملوا مع محيطهم ومع بعضهم البعض كشركاء في وطن واحد وتجمعهم مصلحة واحدة.

كان المواطن يقف أمام السلطان أو الأمير ويصرخ بأعلى صوته دون خوف وينتقده ! ..بل ويتهكم عليه ويسخر منه أمام الملأ ..!

وأنا واحد من الشباب آنذاك المغرر بالشعارات الناصرية..

وجاء من بعدهم حكم أم الصبيان وأبنائها المراهقين ..فكان الحصاد مرّاً ولا زلنا ندفع ثمن حكمهم وأصبح شعبنا مشرداً في المنافي أو ينكل به داخل وطنه..

إن واجبنا اليوم أن لا نجرم بعضنا البعض وعلينا الاعتراف بأخطائنا ، وأن لا نمنح صكوك الغفران لأحد ، أو نبرئ أحد مما جرى للجنوب ..فكلنا أخطأنا في حق بعضنا البعض وقد لعب أعداؤنا على أخطائنا تلك ولازالوا .. فقسمونا إلى مربعات صغيرة بائسة تقاتل بعضها البعض حتى تشرذمت جموعنا وتصدع كياننا الجنوب العربي.

فتوزعت ولاءاتنا.. وتعددت منابرنا وأصبحنا مطية للآخرين ونقاتل بعضنا البعض .

وأخيراً أقول إن علتنا منا وفينا ودواؤنا بأيدينا ..

فهل يأتي اليوم الذي نرتقي بأفكارنا ونتسامح ونئد أحلامنا المريضة التي ستوردنا الهلاك وإضاعة الوطن من جديد..

مؤسسة كهرباء عدن.. وتستمر المأساة..

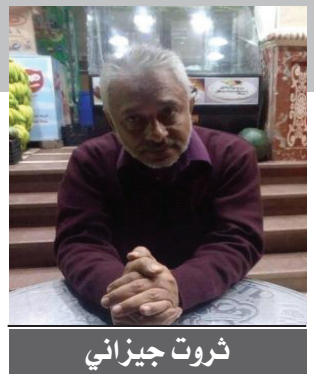

ثروت جيزاني

قامت قيادة مؤسسة كهرباء عدن بإجراءات عاجلة ووسعت اتصالاتها لإنقاذ الفقيد / رفعت حسين ، وكان الاهتمام كبير من قيادة مؤسسة كهرباء عدن لمحاولة إنقاذ المغفور له بإذن الله رفعت حسين ، والتي وافته المنية أثناء نقله إلى الطائرة المتجهة إلى القاهرة.

واليوم ونحن نودع أحد كوادر مؤسسة كهرباء عدن يجب علينا أن نقف وقفة مسؤولة أمام هذه الظاهرة التي نفقد فيها العديد من كوادر المؤسسة وأيضا مواطنين ، حيث تساقط أبناؤنا في مؤسسة كهرباء عدن الواحد تلو الآخر بسبب فشل المنظومة الفنية التي لم تعمل على تجنيب العاملين الفنيين من خطر الحريق والموت . بالأمس القريب احترق عدد من موظفي المنطقة الثالثة. بسبب خلل فني واحترق معهم عدد من المواطنين كانوا يساعدونهم بإطفاء أحد المحولات ، توفي عدد منهم والآخرون خضعوا لعلاج قاسٍ ومؤلم.

وكذلك بالمنطقة الثانية ولنفس السبب ، احترق عامل بكلتي يديه نتيجة لغياب الإشراف الفني الدقيق لوظيفة أقل ما توصف به بأنها (خطرة ومميتة) ، حيث يتعامل الفني مع 11ألف فولت ومع زيت مغلي بكل ما تعنيه الكلمة من معنى.

واليوم عدن تفجع بعامل آخر في مؤسسة كهرباء عدن انفجر فيه المحول وانتثر عليه زيت مغلي وهو نفس السبب الذي أودى بالكثير من العمال البسطاء في هذه المؤسسة ، وقيادتها لم تحرك ساكناً ولم تضع الحلول لهذا الهدر الإنساني!! ..

تأتي تلك الحوادث متعاقبة علينا في أناس يبذلون قصارى جهودهم لإعادة التيار المنقطع عن الأحياء بظروف عمل خطيرة تخلو من احتياطات بسيطة للأمان أهمها وجود منظومة اتصالات داخليه بين الفرق العاملة ومحطات التحويل لقطع التيار أثناء إنجاز العمل ، كما تنعدم معدات مهمة كالمصهرات (فيوزات) الجديدة ، حيث لو توفرت لتجاوزت المؤسسة الكثير من تلك الحوادث والتي أزهقت فيها أرواح ، وجرح الكثير.. الكثير..

لا داعي للمكابرة وعدم القبول بتهمة التقصير والإهمال من قبل الإدارة الفنية ، فالمسألة. ليست جروح تندمل ولكنها أرواح تزهق.

هنا يأتي السؤال : لماذا لم ترفع اللجنة بالأسباب الرئيسية التي أدت إلى حدوث هذه الكوارث؟ ومن يتحمل مسؤوليتها؟!

إن السكوت على تلك الحوادث ودفن الرؤوس في الرمال جريمة ترتكبها قيادة مؤسسة الكهرباء بحق موظفيها البسطاء وبحق المجتمع .

لا يخفى على أحد أن الظروف التي يعمل بها قسم الطوارئ والصيانة سيئة للغاية ، أهمها افتقادهم لوسائل التواصل بينهم وإدارة التحكم التي تقوم بفصل التيار أثناء تأديتهم أعمال صيانة في ظروف خطيرة ، كما أن عمال الطوارئ لا تمتلك وسائل أمان كالقفازات العازلة وبدلات واقية من الحريق ، والأهم مصهرات جديدة (فيوزات) تكون آمنة أثناء استبدالها ، كما أن هناك قصور كبير في أنظمة السلامة ودورات التدريب والضوابط المنظمة لمن هم ذات اختصاص بهذا العمل الخطير ، وإضافة إلى ذلك ماهي نوعية الزيوت التي تم استخدامها لهذه المحولات والمفاتيح؟ هل تم فحصها ؟ وهل هي مطابقة للمواصفات الموصى بها من قبل الشركة المصنعة لهذه المحولات والمفاتيح؟ وهل يتم صيانة المحولات والمفاتيح بصورة دورية ومستمرة حسب النظام ؟. .

هذا كله يدخل ضمن القصور التي تتحمله المؤسسة ، وذلك نتيجة إهمال المؤسسة من ذوي الاختصاص فيها لمتابعة المناطق برفع التقارير الفعلية للصيانة وعمل آليه رقابية على هذه الصيانة تحت إشراف المؤسسة على المناطق .

وأجد أن كل ما ذكر ووجب توفيره لا يساوي شيئاً أمام إزهاق روح أو إعاقة دائمة.

على الحكومة ممثلة بدولة رئيس الوزراء ووزير الكهرباء وقيادة المؤسسة الوقوف الجاد والمسؤول أمام تلك الظاهرة التي لو استمرت ستكون نتائجها كارثية.